Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن صفات تلك الغرف أن الانهار تجري من تحتها، ويستمتع أهلها بالنظر إلى الانهار من شرفات الغرف العالية الرفيعة البناء.

قال الالوسي: «والغرف جمع غرفة وهي العلية، أي لهم علالي كثيرة جليلة بعضها فوق بعض... أي مبنية بناء يتأتى معه جرى الانهار من تحتها وذلك على خلاف علالي الدنيا».(١)

قال تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا رَبهم لَهم غرف من فَوقِها غرَف مبنية﴾.(٢)

وفي الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: ﴿أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: بلى والذي نفسي بيده رجال أمنوا بالله وصدقوا المرسلين﴾.(٣)

وهذه الغرف تختلف فيما بينها من حيث العلو والرفعة بحسب تفاوت أعمال أصحابها «وكما أن بين الطاعات الظاهرة، والاخلاق الباطنة المحمودة تفاوتاً ظاهراً، فكذلك فيما يجازون به تفاوت ظاهر».(٤)

والملائكة يدخلون على أهل الجنة في بيوتهم من أبواب تلك الغرف(٥) قال تعالى﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾.(٦)

وذهب علماء التفسير إلى أن الغرفة في الآيات الكريمة السابقة، أعلى

---

(١) روح المعاني/ج ٢٣ ص ٢٥٤.
(٢) الزمر/ ٢٠.
(٣) رواه البخاري/ج ٤ ص ١٤٥ ومسلم/ ج ٤ ص ٢١٧٧.
(٤) احياء علوم الدين/الغزالي مجلد ٦ ج ١٦ ص ٧٧.
(٥) انظر تفسير أبي السعود ج ٥ ص ١٨.
(٦) الرعد/٢٣.